



٢٦ - كتاب قتال أهل البغي

١ - باب ما جاء في الخوارج

١٠٣٩٩ - عن أبي بكرة، أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة، ففضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَقْتُلْ هَذَا؟»، فقام رجل فحسر عن يديه، فاخترط سيفه وهزه، وقال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، كيف أقتل رجلاً ساجداً، يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: «مَنْ يَقْتُلْ هَذَا؟»، فقام رجل، فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه، واخترط سيفه فهزه حتى أرعدت يده، فقال: يا نبي الله، كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَأَخِيرَهَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٤٠٠ - وعن أبي سعيد الخدري، أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني بواد كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي، فقال له النبي ﷺ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ لعمر: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب عمر، فراه على الحال الذي رآه أبو بكر، قال: فرجع، فقال: يا رسول الله، إني رأيته يصلي متخشعاً، فكهرت أن أقتله، قال: «يَا عَلِيُّ، اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب على فلم يره، فرجع على، فقال: يا رسول الله، لم أره، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٧٧).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ، فإذا رجع وحط عن راحلته، عمد إلى مسجد الرسول، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة، حتى جعل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم، فمر يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في أصحابه، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، هو ذاك الرجل، فإما أرسل إليه نبي الله ﷺ، وإما جاء من قبل نفسه، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»، فلما وقف على المجلس، قال له رسول الله ﷺ: «أَقَلَّتْ فِي نَفْسِكَ حِينٌ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّي؟»، قال: نعم، ثم انصرف، فأتى ناحية من المسجد، فخط خطاً برجله، ثم صف كعبيه، فقام يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْكُمْ يَوْمٌ إِلَى هَذَا فَيَقْتُلُهُ؟»، فقام أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «أَقَلَّتْ الرَّجُلُ؟»، فقال: وجدته يصلي، فهبته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْكُمْ يَوْمٌ إِلَى هَذَا فَيَقْتُلُهُ؟»، فقال عمر: أنا، وأخذ السيف، فوجده يصلي فرجع، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «أَقَلَّتْ الرَّجُلُ؟»، فقال: يا رسول الله، وجدته يصلي، فهبته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْكُمْ يَوْمٌ إِلَى هَذَا فَيَقْتُلُهُ؟»، قال علي: أنا، قال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكَتَهُ»، فذهب علي فلم يجده، قال رسول الله ﷺ: «أَقَلَّتْ الرَّجُلُ؟»، قال: لم أدر أين سلك من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِي أُمَّتِي»، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ قَتَلْتَهُ، أَوْ قَتَلَهُ، مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي اثْنَانِ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ، يَعْنِي أُمَّتَهُ، «سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً»، قلنا: يا نبي الله، من تلك الفرقة؟ قال: «الْجَمَاعَةُ». قال يزيد الرقاشي: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، فأين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم، مع أمرائكم^(١).

رواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وقد صح قبله حديث أبي بكرة، وأبي سعيد.

١٠٤٠٢ - وعن أنس بن مالك، قال: كان في عهد رسول الله ﷺ رجل يعجبنا تبعده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١١٣).

يعرفه، فبينما نحن نذكره، إذ طلع الرجل، قلنا: ها هو ذا، قال: «إِنَّكُمْ لَتُخَيَّرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ سُفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ: مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّي؟»، قال: اللهم نعم، ثم دخل يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي، فقال: سبحان الله، أقتل رجلاً يصلي، وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل المصلين، فخرج، فقال رسول الله: «مَا فَعَلْتَ؟»، قال: كرهت أن أقتله وهو يصلي، وقد نهيت عن قتل المصلين، قال عمر: أنا، فدخل فوجده واضعاً وجهه، فقال عمر: أبو بكر أفضل مني، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ؟»، قال: وجدته واضعاً وجهه، فكرهت أن أقتله، فقال: «مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟»، فقال علي: أنا، فقال: «أَنْتَ، إِنَّ أَدْرَكَتَهُ»، قال: فدخل علي، فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله فقال: «مَهْ؟»، قال: ما وجدته، قال: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ، كَانَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَهُمْ». قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: هو الذي قتله علي، ذو الثدية^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك، ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، وله طريق أطول من هذه في الفتن.

١٠٤٠٣ - وعن جابر، قال: مر على رسول الله ﷺ رجل، فقالوا فيه وأثنوا عليه، فقال: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فذهب فوجده قد خط علي نفسه خطة وهو يصلي فيها، فلما رآه علي ذلك الحال رجع ولم يقتله، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال عمر: أنا، فذهب فرآه في خطه قائماً يصلي، فرجع ولم يقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُ، أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال علي: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ، وَلَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ»، فانطلق فرآه قد ذهب^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٤ - وعن أبي بكر، قال: أتى النبي ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة، ثم ينظر عن يمينه، كأنه يؤامر أحداً من يعطى، قال عفان في حديثه: يؤامر أحداً، ثم يعطى،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٢١٢).

ورجل أسود مطموم، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت فى القسمه، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟»، قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ»^(١).

رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٤٠٥ - وعن مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثى، حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت، معلقاً نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمى يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بنى تميم، يقال له: ذو الخويصرة، فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس، فقال: يا محمد، قد رأيت ما صنعت منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»، قال: لم أرك عدلت، قال فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟»، فقال عمر بن الخطاب، رحمه الله: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا دَعْوَهُ، فَإِنَّ لَهُ شَيْعَةَ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ، فَلَا يُوْجِدُ شَيْئًا، ثُمَّ فِي الْفُوقِ، فَلَا يُوْجِدُ شَيْئًا، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى باختصار، ورجال أحمد ثقات.

١٠٤٠٦ - وعن شهر بن حوشب، قال: لما جاءتنابيعة يزيد بن معاوية، قدمت الشام، فأخبرت بمقام يقومه نوف، فحجته إذ جاءه رجل، فاشتد الناس، عليه حميصة، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث، فقال عبد الله ابن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ»، حتى عدها زيادة على عشر مرات: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ، حَتَّى يَخْرُجَ قُطِعَ».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٧٩)، وفى

كشف الأستار برقم (١٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٠).

الدَّجَالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ» (١).

رواه أحمد في حديث طويل، وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٧ - وعن عقبه بن وساج، قال: كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج فحججت، فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله علما إن ناسا يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة، قال: على أولئك لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب، أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل، فقال: «ويلك فمن يعدل عليكم بعدى» فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: «إن في أمتي أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجوا فاقتلوهم، قال ذلك ثلاثا» (٢).

رواه البزار، ورجال الصحيح.

١٠٤٠٨ - وعن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه، فقلت: يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج، قال: أحدثك بما سمعت أذناي، ورأت عيناى، أتى رسول الله ﷺ بدنانير يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله ﷺ، فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئا، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئا، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئا، فقال: والله يا محمد ما عدلت في القسمة منذ اليوم، فغضب رسول الله ﷺ غضبا شديدا، ثم قال: «وَاللَّهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي» قالها ثلاثا، ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ رَجَالٌ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سِيْمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٢، ١٩٩)، وأورده ابن كثير في التفسير (٢٨٢/٦)، وابن

عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٧٠٩٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥٠).

أَخْرَهُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ»، قالها ثلاثا «سُرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»، قالها ثلاثا.

وقال حماد: «لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ».

١٠٤٠٩ - وفي رواية: «لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، والأزرق بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤١٠ - وعن أنس، قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال، ولم أسمع منه: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّابُونَ حَتَّى يُعَجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نَفُوسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ»^(٢).

رواه أحمد، ورواه أبو يعلى، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤١١ - وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»، قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: «يَحْتَقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة وأنا أسمع^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو جناب، وهو مدلس.

١٠٤١٢ - وعن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْقُرْآنَ كَشَرِبِهِمُ اللَّبْنَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢١، ٤٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١/٣٦)، وابن كثير في التفسير (٦/٢٨٤)، وفي البداية والنهاية (٧/٣٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٧، ٢٩٨).

١٠٤١٣ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات.

١٠٤١٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

١٠٤١٥ - وعن عصمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قَرَأُوهَا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

١٠٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه كائن فيكم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما طلع منهم قرن قطع، حتى ذكر عشرين مرة وزيادة، حتى يكون آخرهم يخرج مع الدجال».

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٠٤١٧ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يكون مع بقيتهم الدجال».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٠٤١٨ - وعن عامر بن وائلة، قال: لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس، أو مخلوق الرأس، قال: ماعدلت، فقال له رسول الله ﷺ: «فمن يعدل إذا لم أعدل أنا؟» قال: فغفل عن الرجل فذهب، فقال: «أين الرجل؟» فطلب فلم يدرك فقال: «إنه سيخرج في أمتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قدحه فلم ير شيئاً، ينظر في رصافه فلم ير شيئاً، ينظر في فوقه فلم ير شيئاً».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤، ١٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١٧).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٤١٩ - وعن الحسن بن أبي الحسن البصرى، إن الصريم لقي عبد الله بن خباب بالبدار، قرية بالبصرة، وهو متوجه إلى على بالكوفة معه امرأته وولده وجاريتته، فقال: هذا رجل من أصحاب محمد ﷺ نسأله عن حالنا، وأمرنا ومخرجنا، فقالوا: بلى، فانصرفوا إليه فقالوا: ألا نخبرنا هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئاً؟ فقال: أما فيكم بأعيانكم فلا، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، شر قتلى أظلتهم السماء، وأقلتهم الأرض كلاب النار».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الكلاعى، وهو ضعيف. ويأتى له حديث فى الفتن.

١٠٤٢٠ - وعن مسلم بن أبى بكر، وسأله رجل: هل سمعت فى الخوارج من شىء، قال: سمعت والدى أبى بكر، يقول عن النبى ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَاءُ أَجْدَاءُ ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَيُّمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَيُّمُوهُمْ فَالْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني رواه أيضاً، وكذلك البزار بنحوه.

١٠٤٢١ - وعن جابر، قال: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: فقام عمر فقال: يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَسْمَعَ الْأُمَّمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» (٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٤٢٢ - وعن عبد الملك بن مليل السليحي، قال: كنت جالساً قريباً من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبى حذيفة فاستوى على المنبر فخطب، ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس، فقال عقبه بن عامر: صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما ثقات.

١٠٤٢٣ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكُونُ خَلْفَ بَعْدَ السِّتِينَ» أَصَاغُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا [مريم: ٥٩]، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيهِمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ. قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتاكل به، والمؤمن يؤمن به^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

١٠٤٢٤ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم»^(٣).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «قتالهم حق على كل مسلم».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٥ - وعن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله، أنه مر بقوم يقرؤون القرآن فقال: لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرؤون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيف غدا، ثم قال: اتنى بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخا، فأتيته بنافع بن الأزرق، وأتيته بمرداس ابن بلال، وبنفر معهما ستة، أو ثمانية، فلما أن دخلنا على جندب قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل المصباح الذى يضىء للناس ويحرق نفسه، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به، واعلم أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه، فلا يدخل بطنه إلا طيبا، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل».

١٠٤٢٦ - وفي رواية: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥)، والطبرانى فى الكبير (١٧/١٧٩، ٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨، ٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٣).

(٣) قلت: لم يعزو المصنف للبخارى، وهو فى كشف الأستار برقم (١٨٥٨).

وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة إن كانوا صادقين^(١).

رواه الطبراني، من طريقين في إحداهما: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وفي الأخرى: علي بن سليمان الكلبي، ولم أعرفه، وبقيّة رجالهما ثقات.

١٠٤٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يقرأ القرآن قوم لا يجاوز تراقيهم يشربونه كشربهم الماء، لا يجاوز تراقيهم»، ثم وضع يده على حلقه فقال: «لا يجاوز هاهنا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف.

١٠٤٢٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «ليقرآن القرآن أقوام من أمّتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٩ - وعن سعيد بن جهمان، قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جهمان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلاب النار» قلت: الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قلت: فإن السلطان يظلم الناس، ويفعل بهم ويفعل بهم، ويفعل فتناول بيدي فغمزها غمزة شديدة، ثم قال: يا ابن جهمان عليك بالسواد الأعظم فإن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك وإلا فدعه فلست بأعلم منه^(٤).

قلت: روى ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا عمرو بن أبي قيس.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٢/٤، ٣٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

رواه الطبراني، وأحمد، ورجال أحمد ثقات، وقد تقدم حديث أحمد في كيفية النصح للأئمة في الخلافة بأسانيد، وأحدها حسن.

١٠٤٣٠ - وعن طلق بن علي، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا: «يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه»، ثم التفت إلى فقال: «إنهم سيخرجون بأرض قومك يا يمامي يقاتلون بين الانهار»، قلت: بأبي وأمي ما بها من أنهار، قال: «إنها ستكون»^(١).

رواه الطبراني، من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما.

١٠٤٣١ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لأقتلن العمالقة في كتيبة»، فقال له جبريل ﷺ: «وعلى بن أبي طالب»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

٢ - باب منه في الخوارج

١٠٤٣٢ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عِثْمٌ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ قال: «هم الخوارج»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٣ - وعن عبد الله بن عمير الأشجعي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٠٤٣٤ - وعن [عرفجة بن ضريح الأشجعي]^(٤)، قال: لا أحدثكم إلا بما

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٤) ثبت في الأصل [محمد بن صريح الأشجعي]، والتصويب من موضع التخريج.

سمعت أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ﷺ، ولو لم أسمعه إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثا، أو أربعا، أو خمسا، أو ستا، أو سبعا، لظننت أن لا أحدثه، قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه، كائنا من كان من الناس»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه العباس بن عوسجة ولم أعرفه.

١٠٤٣٥ - وعن بريدة، قال: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقتلوا الفذ^(٢) من كان من الناس»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن مقيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٣٦ - وعن أبى غالب، قال: كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتى برءوس الخوارج فنصبت على أعواد، فجمت لأنظر هل فيها أحد أعرفه فإذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت إلى الأعواد، فقال: كلاب النار، ثلاث مرات، شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء، قالها ثلاث مرات، ثم استبكى قلت: يا أبا أمامة ما يبكيك؟ قال: كانوا على ديننا، ثم ذكر ما هم صائرون إليه غدا قلت أشيئا تقول به برأيك أم شيئا سمعته من رسول الله ﷺ قال: إنى لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثا، إلى السبع ما حدثكموه، «أما تقرأ هذه الآية فى آل عمران ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلى آخر الآية ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أبيضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ثم قال: اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة فى النار، وواحدة فى الجنة، واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة، وتختلف هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة، فقلنا: انعتهم لنا، قال: «السواد الأعظم»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حازم إلا فرات، ولا رواه عن فرات إلا أبو معشر، تفرد به: أبو كامل.

(٢) كذا فى الأصل، وفى المعجم الأوسط: «الفرد»، وهما بمعنى واحد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٤٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن يعقوب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٥١).

قلت: رواه ابن ماجه والترمذى باختصار. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٧ - وعن يحيى بن يزيد الهنائى، قال: كنت مع الفرزدق فى السجن، فقال الفرزدق: لا أنجاه الله من يدى مالك بن المنذر بن الجارود، إن لم أكن انطلقت أمشى بمكة فلقيت أبا هريرة، وأبا سعيد الخدرى، فسألتهما فقلت: إني من المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله، ويأمن من سواهم، فقالا لى وإلا لا أنجانى الله من ملك بن المنذر: سمعنا خليلنا ﷺ يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد، أو شهيدين ومن قتلوه فله أجر شهيد»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٣ - باب ما جاء فى ذى النديه وأهل النهروان

١٠٤٣٨ - عن سعد بن مالك، يعنى ابن أبى وقاص، أنه سمع النبى ﷺ وذكر يعنى ذا النديه الذى يوجد مع أهل النهروان فقال: «شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب علامة فى قوم ظلمة». قال سفیان، قال عمار الدهنى حين حدث: جاء به رجل منا من بجيلة فقال أراه من دهن يقال له الأشهب أو ابن الأشهب^(٢).

رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، والبزار، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٩ - وعن أبى سعيد، قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: علامتهم رجل يده كئدى المرأة كالبضعة تدردر فيها شعرات كأنها سبلة سبع. قال أبو سعيد: فحضرت هذا من رسول الله ﷺ يوم حنين، وحضرت مع على حين قتلهم بنهروان، قال: فالتمسه على فلم يجده، قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال على: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوس، وأمه هاهنا، قال فأرسل على إلى أمه، فقال: من هذا؟ فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين، إلا أنى كنت أرعى غنملى فى الجاهلية بالبرذة

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الفرزدق الشاعر إلا يحيى بن يزيد، تفرد به: خلف بن خليفة.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد.

فغشيني شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا^(١).

رواه أبو يعلى مطولاً، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف، يكتب حديثه.

١٠٤٤٠ - وعن يزيد بن أبي صالح، أن أبا الوضئ عبداً حدثه، قال: كنا

عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب، قال: فذكر حديث المخدج، قال علي: فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً، فقال علي: أما إن خليلي ﷺ أخبرني بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٤١ - وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن

أبي وقاص: مالك لا تخرج مع علي أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه؟ قال: «يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب، قالها ثلاث مرات»، قال: إي والله لقد سمعته، ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر وينبو عن المؤمن^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمر بن أبي عائشة ذكره الذهبي في

الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال هذا حديث منكر.

١٠٤٤٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتال

الناكثين والقاسطين والمارقين^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٠٤٤٣ - وعن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً

له بصنعاء، فقلنا عنده، فقلت له: يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ ثم

جئت تقاتل المسلمين، قال: كان رسول الله ﷺ أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين،

والقاسطين، والمارقين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين، وأنا مقاتل إن شاء الله

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٨)، وابن حجر في المطالب العالية (٣١٣/٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٣٤)، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن عمّار بن ياسر إلا

بهذا الإسناد، تفرّد به: عيسى بن شاذان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٥٣).

المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدرى أين هم (١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف.

١٠٤٤٤ - وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارئ، أنه جاء عبد الله بن شداد

ابن الهاد فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليألى قتل علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد هل أنت صادقى عما سألك عنه، حدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي؟ قال: وما لى لا أصدقك، قالت: فحدثنى عن قصتهم، قال: فإن علي بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وإنهم عيوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص كساكه الله، اسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم إلا لله، فلما بلغ عليا ما عيوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا من قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه إنما هو مداد فى ورق يتكلم بما رأينا منه فما يزيد، قال: أصحابكم أولئك الذين خرجوا بينى وبينهم كتاب الله، يقول الله فى كتابه فى امرأة ورجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعُثُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ٣٥] فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة، أو ذمة من رجل وامرأة، ونقموا على أنى كاتب معاوية، كتبت على بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ «بسم الله الرحمن الرحيم»، قال: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: «وكيف نكتب»، قال سهيل: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: «فاكتب محمد رسول الله»، فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا، يقول الله فى كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١] فبعث إليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم، قال ابن الكواء: فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن هذا عبد الله ابن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا، ممن نزل فيه وفى

قومه: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، قال: فقام خطبائهم فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب فإن جاء بالحق نعرفه لتبعه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباس ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم عليّ على الكوفة فبعث عليّ إلى بقيتهم قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم، أن لا تسفكوا دما حراما، أو تقطعوا سبيلا، أو تظلموا ذمة فإنكم، إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين. قال فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم، قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة، فقالت: والله، قال: الله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون ذا الثدية مرتين؟ قال: قد رأيته وقمت مع عليّ معه على القتال فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول رأيته في مسجد بنى فلان يصلى، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذاك. قالت: فما قول عليّ حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: فهل رأيته، قال: غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليّا إنه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون في الحديث^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٤٤٥ - وعن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: سألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قال: قلت: فيم فارقوه وفيم استحلوه وفيم دعاهم وبما استحل؟ قال: إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين أعتصم هو وأصحابه بجبل، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليه بالمصحف فلا والله لا نرده عليك، قال: فجاء رجل يحمله ينادى بيننا وبينكم كتاب الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٢٣] الآية، قال علي: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم، فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاؤوا بأسيايفهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا نمشى إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقام سهل بن حنيف قال: يا أيها الناس،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٩٨٩).

اتهموا أنفسهم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالا قاتلنا، وذلك فى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قاتلنا فى الجنة وقتلهم فى النار؟ قال: «بلى» قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: «يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعنى أبدا» فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، قال: أليس قاتلنا فى الجنة وقتلهم فى النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم، قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا، قال: فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه، فقال: يا رسول الله، أو فتح هو قال: «نعم»، قال: فطابت نفسه ورجع ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفا، فأرسل إليهم علىّ ينشدهم الله فأتوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم، وقال: علام تقتاتلون خليفتمكم، قالوا: مخافة الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا فإن قبل على القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين، وإن نقضها قاتلنا معه حتى بلغوا النهروان فافتقرت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلا، قال أصحابه: ويلكم ما على هذا فارقنا عليًا، فبلغ عليًا أمرهم فخطب الناس، فقال: ما ترون نسير إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذرايكم؟ قالوا: بل نرجع، فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ: «إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس تقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق، علامتهم رجل منهم يده كئدى المرأة»، فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتلوا قتالا شديدا، فجعلت خيل على لا تقف لهم، فقال على: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقتاتلون لى فوالله ما عندى ما أجزيكم، وإن كنتم إنما تقتاتلون لله فلا يكونن هذا فعالكم، فحمل الناس حملة واحدة فانجلى الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم، فقام على فقال: اطلبوا الرجل الذى فىهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه، حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبى طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين على، قال: فدعا بدابته فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه، فقال على: الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا، وقال على: لا أغزو العام ورجع إلى الكوفة، وقتل رحمه الله واستخلف الحسن

وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية^(١).

قلت: فى الصحيح بعضه. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٤٦ - وعن كليب بن شهاب، قال: كنت جالسا عند على وهو فى بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين، فشغل عليا ما كان فيه من أمر الناس، فقال كليب: قلت ما شأنك؟ فقال: كنت حاجًا، أو معتمرًا، قال لا أدري ذلك، قال: فمررت على عائشة فقالت: من هؤلاء الذين خرجوا قبلكم، يقال لهم: الحرورية، قال: فقلت فى مكان، يقال له: حروراء، قال: قال: فسموا بذلك الحرورية فقال: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما والله لو شاء ابن أبى طالب لأخبركم خبرهم فمن ثم جئت أسأل عن ذلك، قال: وفرغ على فقال: أين المستأذن؟ فقام عليه فقص عليه مثل ما قص على، قال: فأهل على ثلاثا، ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة، قال: فقال لى: «يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا، وأوماً بيده نحو المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدى حبشية»، ثم قال: أنشدتكم بالله الذى لا إله إلا هو أحدثكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبت فالتصمتوه حتى جئتم به تسحبونه كما نعت لكم؟ قال: ثم قال: صدق الله ورسوله ثلاث مرات^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال ثقات، ورواه البزار بنحوه.

١٠٤٤٧ - وعن عائشة، أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ يعنى أصحاب النهر فقالوا: على فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلهم خيار أمتى وهم شرار أمتى»^(٣).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه، وفيه قصة.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٨٨)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٥٠٤)، وقال: هذا الإسناد صحيح.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٧).

١٠٤٤٨ - وعن عائشة أنها قالت: من قتل ذا الثدية على بن أبي طالب، رضى الله عنه؟ قالوا: نعم. قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل مخدج اليد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث.

١٠٤٤٩ - وعن علي، قال: لقد علم أولو العلم من آل محمد، وعائشة بنت أبي بكر فسألوها أن أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي ﷺ، وفي رواية إن أصحاب النهروان.

رواه الطبراني في الصغير، والأوسط بإسنادين ورجال، أحدهما: ثقات.

١٠٤٥٠ - وعن ابن عباس، قال: لما اعتزلت الحرورية وكانوا على حدتهم، قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة لعلى أتى هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قلت: كلا إن شاء الله فلبست أحسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قوماً أشد اجتهاداً منهم أيديهم كأنها ثفن الإبل ووجوههم معلنة من آثار السجود، فدخلت فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس لا تحذوه، وقال بعضهم: لنحدثه، قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن: أنه حكم الرجال فى دين الله، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يسب، ولم يغنم لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: وحى نفسه من أمير المؤمنين، قال: قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون أترجعون؟ قالوا: نعم، قال: قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فإنه تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: ٩٤]، وقال فى المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو إلا عمرو بن عبد الغفار.

فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا» [النساء: ٣٥] أنشدكم الله أفحكم الرجال في دمائهم وأنفسهم، وصلاح ذات بينهم أحق، أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم، وصلاح ذات بينهم، قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: إنه قتل ولم يسب، ولم يغنم، أتسيون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم، وخرجتم من الإسلام، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأجزاء: ٦]، وأنتم تترددون بين ضاللتين فاختراروا أيهما شئتم أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: محى نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله ﷺ دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا، فقال: «اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ» فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال: «والله إنى لرسول الله وإن كذبتمنى، اكتب يا على محمد بن عبد الله» ورسول الله ﷺ كان أفضل من على، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفا، وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا.

رواه الطبراني، وأحمد ببعضه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٤٥١ - وعن جندب، قال: لما فارقت الخوارج عليا خرج في طلبهم وخرجنا معه فاتتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب الثغفات، وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعيت برنسى فنشرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقميت أصلى إلى رمحى وأنا أقول فى صلاتى: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لى فيه، وإن كان معصية فأرنى براءتك، قال: فإنا كذلك إذ أقبل على بن أبى طالب على بغلة رسول الله ﷺ فلما حاذانى قال: تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك، فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما شأنك؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، قلت سبحان الله، ثم جاء آخر أرفع منه فى الجرى فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال:

قد قطعوا النهر فذهبوا، قلت: الله أكبر، قال علي: ما قطعوه، ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله، قلت: الله أكبر، ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعى فلبستها، وإلى قوسى فعلقتها، وخرجت أسايره، فقال لى: يا جندب، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جندب، أما أنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتهدنا إلى القوم وهم فى معسكرهم الذى كانوا فيه لم يبرحوا، فنادى على فى أصحابه فصفهم، ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين، وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشى به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، وهو مقتول وله الجنة، فلم يجبه إلا شاب من بنى عامر بن صعصعة فلما رأى على حدائة سنه قال له: ارجع إلى موقفك، ثم نادى الثانية فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، ثم نادى الثالثة، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، فقال له على: خذ، فأخذ المصحف، فقال له: أما أنك مقتول، ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل، فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع، قال: فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعد، فقال على: دونكم القوم، قال جندب: فقتلت بكفى هذه بعد ما دخلنى ما كان دخلنى ثمانية قبل أن أصلى الظهر، وما قتل منا عشرة، ولا نجا منهم عشرة كما قال^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، من طريق أبى السابعة، عن جندب، ولم أعرف أبا السابعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٥٢ - وعن أبى جعفر الفراء، مولى على، قال: شهدت مع علىّ على النهر فلما فرغ من قتلهم، قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجده وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه فى وهدة فى منتقع ماء جل أسود متنن الريح من موضع يده كهيئة الثدى، عليه شعرات فلما نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنه إما الحسن أو الحسين يقول: الحمد لله الذى أراح أمة محمد ﷺ من هذه العصابة، فقال على: لو لم

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن شبرمة إلا سعيد بن خثيم، تفرد به: إسحاق بن موسى الأنصارى.

يبقى من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء، إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠٤٥٣ - وعن عبد الرحمن بن عديس البلوى، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون بجبل لبنان، أو بجبل الخليل». قال ابن لهيعة: فقتل ابن عديس بجبل لبنان، أو بجبل الخليل^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال وقد ضعف، وبقية رجاله حديثهم حسن، أو صحيح.

٤ - باب الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم

١٠٤٥٤ - عن كثير بن نمر، قال: دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلى يخطب الناس، فقاموا في نواحي المسجد يحكمون، فقال بيده: هكذا، ثم قال: كلمة حق يتغى بها باطل، حكم الله أنتظر فيكم، أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقسم بينكم بالسوية، ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف.

١٠٤٥٥ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يطلب فيئها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر مولى علي إلا أبو جعفر الفراء، ولا عن أبي جعفر إلا ابنه عبد الحميد، تفرد به: الكرمانى بن عمرو، أخو معاوية بن عمرو.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن حصيرة إلا محمد بن كثير الكوفي.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن نافع إلا كوثر.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف، متروك.

٥ - باب النهي عن حُب الخَوارج والرُّكون إليهم

١٠٤٥٦ - عن أبي الطفيل، أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ فأخذ ببشرة جبهته ودعا له بالبركة، فنبت شعرة في جبهته كهيئة الفرس، وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظنا، وقلنا له فيما نقول: ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب^(١).

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥٧ - وعن يزيد بن الأصم، قال: خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئاً من حناء، عن أظافره فجاءته أضبارة من كتب، فقال: يا جارية هاتي المخضب فصب فيه ماءً، وألقى الكتب في الماء فلم يفتح منها شيئاً ولم ينظر إليه، فقلت: يا أبا محمد ممن هذه الكتب؟ قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق، ولا يقصرون عن باطل، أما أني لست أخشاهم على نفسي، ولكني أخشاهم على ذلك، وأشار إلى الحسين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن الحكم بن أبي زيادة.

٦ - باب القتال على التأويل

١٠٤٥٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «فيكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن. قلت: وله طريق أطول من هذه في مناقب علي، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/٣، ٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣٥/٦، ٤٣٦)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٧/٦، ٣٠٥/٧)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٨٧/١).

٧ - باب العَصِيَّةِ

١٠٤٥٩ - عن وائلة بن الأسقع، قال: سألت النبي ﷺ أمن العصبية أن يجب الرجل قومه؟ قال: «لا، ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم»^(١).
قلت: رواه أبو داود، وغيره، غير قوله: أمن العصبية أن يجب الرجل قومه؟ قال: لا.
رواه أحمد، وفيه عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين، وغيره، وضعفه النسائي، وغيره.

٨ - باب فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ

١٠٤٦٠ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
١٠٤٦١ - وعن أبي بكر بن حفص، قال: قال سعيد بن أبي وقاص: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ»^(٣).
رواه أحمد، وذكر فيه قصة، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد.
١٠٤٦٢ - وعن حسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٤).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٦٣ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٥)، وأورده ابن عدى في الكامل (١٠٥٣/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤٩/١)، والطبراني في الكبير (١٠٢/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٢، ٢١٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٨٠٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٠/٢)، وابن عدى في الكامل (١٧٨٢٩/٥)،

والمقتى الهندي في الكنز (١١٢٠٥).

مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، والبزار، وإسناده الطبراني جيد.

١٠٤٦٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ

فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه هارون بن حيان الرقي، قيل: كان يضع الحديث.

١٠٤٦٥ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ

دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن محمد المحاربي وهو ضعيف، ورواه البزار، عن شيخه

عباد بن أحمد العزمي وهو متروك.

١٠٤٦٦ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٠٤٦٧ - وعن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كرز، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٥).

رواه عنهما الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير، عن ابن الزبير، وحده،

وكذلك رواه البزار، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف.

١٠٤٦٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد والمقتول

دون أهله شهيد، والمقتول دون نفسه شهيد»^(٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا

الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٥٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٩٩٢)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٨٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا

بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعاً

إلا بهذا الإسناد.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤١).

رواه الطبراني، وفيه جوير وهو متروك.

١٠٤٦٩ - وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد»^(١).

رواه الطبراني، وفيه قزعة بن سويد وثقه ابن معين في رواية، وابن عدى، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠٤٧٠ - وعن قهيد بن مطرف الغفاري، أن رسول الله ﷺ سأله سائل إن عدا على عادي؟ «فأمره أن ينهأ ثلاث مرات» قال: فإن أبي؟ «فأمره بقتاله» قال: فكيف بنا؟ قال: «إن قتلك فأنت في الجنة، وإن قتلته فهو في النار»^(٢).

رواه أحمد؛ والطبراني، والبخاري، ورجالهم ثقات.

٩ - باب فيمن دَخَلَ داراً بغير إذن

١٠٤٧١ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «الدارُ حرّمٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حرَمَكَ فاقتله»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه محمد بن كثير السلمى، وهو ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/١٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤١/٨)، وأورده المتقى الهندي في كنز العمال (٣٩٨٦٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٤٩/١)، وابن عدى في الكامل (٢٢٥٧/٦).